

الحرب العالمية الأولى

مقدمة:

قاد التنافس الامبريالي العالم إلى مواجهة مسلحة تمثلت في الحرب العالمية الأولى.

فما هي أسباب هذه الحرب؟

وما هي أهم مراحلها؟

وفيم تمثلت النتائج التي ترتبت عنها؟

I - تعددت أسباب ومراحل الحرب، وتنوعت خصائصها:

1 - أسباب الحرب العالمية الأولى:

تسببت النزعة القومية التي سادت بأوروبا خلال القرن 19م في عدة نزاعات حول الحدود الترابية، ومطالبة بعض الحركات بالانفصال، وقد امتدت هذه الصراعات إلى المجال الاقتصادي، حيث اشتد التنافس الامبريالي حول مناطق النفوذ (المستعمرات)، وخلقت هذه الظروف تحالفات بين الدول الأوروبية، انتهت مع مطلع القرن 20م، بظهور مجموعتين متنافستين تتسابقان نحو التسلح، هما: دول الوفاق الثلاثي (الحلفاء) ودول المركز، وقد شكل اغتيال ولي عهد النمسا أثناء زيارته لصربيا يوم 28 يونيو 1914م الذريعة والسبب المباشر لاندلاع الحرب العالمية الأولى.

2 - مراحل وخصائص الحرب العالمية الأولى:

1 - 1 - مراحل الحرب العالمية الأولى:

مرت الحرب العالمية الأولى بمرحلتين أساسيتين:

✓ المرحلة الأولى (1914-1917): تميزت بتفوق وانتصارات دول المركز بزعامة ألمانيا.

✓ المرحلة الثانية (1917-1918): تميزت بانسحاب روسيا بعد قيام الثورة البولشفية، ودخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب، فانقلبت الكفة لصالح دول الوفاق ولم تعد ألمانيا تتحمل الحرب فاستسلمت.

1 - 2 - خصائص الحرب العالمية الأولى:

تميزت الحرب العالمية الأولى بمجموعة من الخصائص جعلتها تختلف عما سبقتها من الحروب، منها:

✓ طول مدتها (أكثر من أربع سنوات).

✓ اشتراك عدة دول من مختلف مناطق العالم في الحرب.

✓ استخدام أعداد هائلة من الجنود والعتاد الحربي، بالإضافة إلى استخدام أسلحة جديدة لأول مرة (الدبابات، الطائرات، الخنادق...).

✓ تعبئة موارد بشرية واقتصادية هائلة.

II - تعددت نتائج الحرب العالمية الأولى:

1 - الخسائر البشرية والاقتصادية:

تسببت الحرب العالمية الأولى في خسائر بشرية كثيرة بسبب ارتفاع عدد القتلى والمعطوبين وانخفاض معدل الولادات، مما أدى إلى انتشار ظاهرة الشيخوخة وتراجع نسبة السكان النشطين، كما خلفت خسائر اقتصادية كبيرة، فانتشر الفقر والبطالة، كما عرفت الدول المتحاربة أزمة مالية خانقة بسبب نفقات الحرب الباهضة، فازدادت مديونية الدول الأوروبية وتراجعت هيمنتها الاقتصادية لصالح الولايات المتحدة الأمريكية واليابان..

2 - كانت للحرب العالمية الأولى نتائج سياسية:

عقد مؤتمر الصلح بقصر فرساي سنة 1919م بدون حضور الدول المنهزمة، والذي فرضت معاهداته شروطا قاسية على الدول المنهزمة، حيث اقتطعت أجزاء من أراضيها لصالح البلدان المجاورة، كما أنشئت عصبة الأمم لنشر السلم والتعاون بين الدول اعتمادا على مجموعة من الأجهزة، كما تغيرت خريطة أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى، حيث تفككت الأنظمة الإمبراطورية القديمة، وسقطت الأسر الحاكمة بها، كما تغيرت الحدود الترابية للقارة الأوربية بظهور دول جديدة، كما قامت الثورة الروسية التي طبقت أول نظام اشتراكي في إطار الاتحاد السوفياتي.

خاتمة:

أدت الحرب العالمية الأولى إلى عدة تحولات داخل أوروبا وخارجها، كما أن نتائجها السياسية كانت تحمل بوادر حرب عالمية ثانية.